

مليونير صيني يتقدم لامتحانات الثانوية للمرة 27



من بين ملايين الصينيين الذين يتقدمون، الأربعاء، إلى امتحانات «غاوكاو» المُساوية للثانوية العامة، مليونير (56 عاماً) يُدعى ليانغ شي، يجربّ حظه للمرة 27

في امتحان الحياة، يستطيع ليانغ شي، أن يفخر بما حققه من نجاح؛ إذ بدأ حياته المهنية بوظيفة متواضعة في مصنع، ثم أسس شركته الخاصة بمواد البناء تشهد ازدهاراً في حجم أعمالها

ولكن في قلب الرجل الخمسيني، غصّة لم يمحها الزمن ولا الثروة، تتمثل في إخفاقه في نيل علامة كافية في امتحان القبول في مؤسسات التعليم العالي المعروف بـ«غاوكاو» ليتمكن من الالتحاق بالجامعة المرموقة لمقاطعة سيشوان جنوب غربي الصين، حيث يعيش. ويشكّل هذا الامتحان محطة بالغة الأهمية وهدفاً بالنسبة إلى الصينيين، وخصوصاً من ينتمون منهم إلى فئات اجتماعية متواضعة

فالمنافسة القوية في مجال التعليم في الصين، ومحدودية المقاعد الدراسية في مؤسسات التعليم العالي، إضافة إلى

الضغوط القوية من العائلات على أبنائها لمتابعة تحصيلهم، تجعل قبول الطلاب في أفضل الجامعات أمراً شديداً الصعوبة، لا يتاح إلا لمن يحصلون على درجات عالية جداً. ويشكّل الحصول على شهادة من جامعة بارزة جوازاً للارتقاء الاجتماعي، وضمانة تجعل الحصول على وظيفة في شركة مهمة شبه مؤكدة

ولكي يحظى هذه السنة بفرص النجاح في الامتحانات التي يتقدم إليها 13 مليون مرشح، عاش ليانغ شي منذ أشهر «حياة راهب»، على حدّ وصفه؛ إذ يستيقظ يومياً عند الفجر، ويغوص في الكتب لمدة 12 ساعة. ويقول لوكالة «فرانس برس»: «بحزّ في نفسي أنني لم أتمكن من الالتحاق بالجامعة، لأنني كنت حقاً أرغب في ذلك وفي أن أصبح مثقفاً وعلى مدى العقود الأربعة الماضية، جرّب حظه 26 مرة، لكن في كل مرة لم تكن الدرجة التي يحصل عليها كافية لتفتح أمامه أبواب الجامعة التي يريدها

وقصة ليانغ شي مع «غاوكاو» حوّلتها نجماً في وسائل الإعلام المحلية. ويقول باعتزاز «يلقّبونني مرشح (غاوكاو) الذي لا يستسلم

عندما تقدم للامتحان للمرة الأولى عام 1983، لم يكن يتجاوز السادسة عشرة. وواظب على الترشح مجدداً لمدة عشر سنوات تقريباً لتحسين درجته، إلى أن صرف النظر عن ذلك عام 1992

في ذلك الوقت، كانت السلطات تحصر التقدم لهذه الامتحانات بتلاميذ المدارس الثانوية أو أولئك الذين تقل أعمارهم عن 25 عاماً. وعندما ألغى هذا السقف عام 2001، شعر ليانغ شي بأن فرصة جديدة لاحت له

وخضع ليانغ للامتحان مذّاك 16 مرة، وكل عام منذ 2010. وحتى مرحلة جائحة كوفيد التي فرضت فيها قيود صحية صارمة تُعقّد إجراء الامتحانات، لم تثبط عزيمته

وتثير قضيته فضول كثير، وتساءل بعض مستخدمي الإنترنت عما إذا كان يفعل ذلك سعياً إلى الشهرة لا غير، أو في إطار عملية إعلانية؟

ويردّ ليانغ على ذلك بقوله: «ماذا يمكن أن أستفيد من ذلك؟ لا يمكن أن يتقدم أي شخص عاقل لامتحانات غاوكاو» لعقود من أجل تسويق دعائي